٢٨٩

عن احضار الطست لضعفه كما يدل له قوله فمات
ظاهره أنه مات في حجرها لكن روى الحاكم وابن سعد
أن رأسه كان في حجر علي ولعلهما ثبتا وبأنه حال النزع
على أن طرق الثاني لا تخلو عن شيء كما قاله الحافظ بن
حجر وفيه حل الاستناد للزوجة والبول في الطست
بحضرتها الحديث الثالث حديث عائشة ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا الليث عن ابن الهاد يزيد بن عبد الله بن أسامة
ابن الهاد الليثي المدني ثقة مكثر شيخ مالك مات سنة
تسع وثلاثين ومائة خرج له الجماعة عن موسى بن
سرجس لجعفر بمهملات وجيم مستور من السادسة
خرج له السنة عن القاسم بن محمد عن عائشة إنها
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت
اي مشغول او متلبس به وما بعده احوال متداخلة
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم
يمسح وجهه بالماء لانه كان يغمي عليه من شدة الوجع
ثم يفيق وفيه انه يسن فعل ذلك بمن حضره
الموت فان لم يفعله فعل به اي ما لم يظهر كراهته
لان فيه نوع تخفيف للكرب كالتجريع بل يجب التجريع
إن ظهرت حاجته ولم يصب الشارح حيث اشترط
شدة الحاجة كما لم يصب حيث قال ان مسح الوجه قد
يشعر فعله بكل مريض وكيف يصار الى التعميم مع ان ذلك
يضر ببعض الامراض لنحو انعكاس الحرارة الغريزية
الى داخل او لغير ذلك على ان الحديث ليس فيه الا الندب

ذلك

قوله لجعفر فضيته ان الجيم مفتوحة وليس كذلك قال في التقريب موسى ابن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة مستور من السادسة وعلم عليه رواية الترمذي والنسائي فقوله هنا خرج له الستة فيه نظر انتهى شيخنا زمان

ذلك للمحتضر كما ترى إذ ما كل مريض لم يحضره الموت ممن ابتلي
ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت اي شدائده
ومكروهاته وكرباته والمنكر كما في الصحاح وغيره الامر
الشديد ولا شك انها امور منكرة لا يألفها الطبع او غشيه
واستغراقاته فهو بمعنى السكرات المذكورة في قوله
او قال سكرات الموت فالشك في اللفظ فحسب وزعم
بعض الشراح ان المراد بها امور مخالفة للشرع حرمة
او كراهة لفتح حال الموت هفوة كيف لا وجنابه الشريف
معصوم من ذلك لا سيما في خاتمة امره وعند مسيره
الى ربه ولا حجة لمن كتب هذه الكبوة وسقط هذه
السقطة في تمكن الشيطان عليه في صلاته
لأن ذلك كان حال الصحة وقهره وغلبه وطرده ولم
يستطع أن يوقعه في مكروه فضلا عن محرم ثم
تلك الشدائد إما زيادة له في رفع الدرجات واما
طربا للقاء ربه لأنه إذا كان بلال يقول حال الشوق وا
طرباه غدا ألقى الأحبه محمدا وحزبه فما بالك به لكن
يبعد الثاني ويؤيد الاول ما في خبر مرسل اللهم
انك تأخذ الروح من بين العصب والأنامل فأعني
عليه وهونه ثم حاله في الوجود الخارجي إما حاله
مع الملائكة فان جبريل جاءه ثلاثة ايام كل يوم يقول
إن الله ارسلني إليك إكراما واعظاما وتفضلا يسألك
عما هو اعلم به منك كيف تجدك وفي اليوم الثالث جاء
معه بملك الموت فاستأذنه في قبض روحه الشريفة

وعند